

أثر القنوات الفضائية علي بعض القيم
الاجتماعية السائدة لدي الشباب في المجتمع الكويتي
دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة الكويت

رسالة مقدمة من الباحث
سعد مبارك ناصر الشبو

تحت الإشراف:

الأستاذ الدكتور / محمود علي عودة
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ - كلية الآداب - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / سعيد امين ناصف
أستاذ الاجتماع قسم الإنسانيات معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٢

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠١٢

/ / ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ
لَنَا إِلَّا بِمَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة آية ٣٢

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

سورة طه آية ١١٣

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى الذي هداني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، وأيدني بنخبة من الأساتذة الأفاضل فكانوا خير موجهين ومرشدين على درب العلم وسبيل المعرفة. ولا يسعني بعد أن وفقني الله تعالى في إتمام هذا العمل إلا أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ محمود على عودة الذي شرفني بإشرافه على رسالتي.

وأتوجه بجزيل شكري وفائق احترامي إلى الأستاذ الدكتور الفاضل/ سعيد أمين ناصف، والذي سعدت به مشرفاً فأعانني بصبر وأمانة ودقة، وكان لتوجيهاته العلمية المتميزة وأخلاقه المثالية عظيم الأثر في إتمام هذا البحث، فجزاه الله عني كل خير.

ولا يفوتني إلا أن أتقدم بكل الحب والشكر والعرفان إلى زوجتي العزيزة وأبنائي لصبرهم معي وتحملهم لي طوال فترة إعداد هذا العمل، وعلى كل ما قدموه لي من تشجيع ودعم. واهدي هذا العمل الى والدي العزيز الذي كان الموجه الأول لي في هذه الحياة، والى روح والدتي المغفور لها بإذن الله تعالى .

الباحث

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	٧
أولاً: مشكلة الدراسة	٩
ثانياً: أهمية الدراسة	١٢
ثالثاً: أهداف الدراسة	١٣
رابعاً: الدراسات السابقة	١٤
خامساً: المدخل النظري للدراسة	٤١
سادساً: المفاهيم الأساسية	٥٢
سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة	٥٦
ثامناً: صعوبات الدراسة	٦٥
الفصل الثاني: نشأة وسائل الإعلام في المجتمع الكويتي وتطورها	٦٦
أولاً: سمات المجتمع الكويتي وخصائصه	٦٧
المطلب الأول: توصيف المجتمع الكويتي	٦٧
المطلب الثاني: خصائص المجتمع الكويتي	٧٠
ثانياً: التطور الثقافي والإعلامي في الكويت	٧٨
المطلب الأول: التطور الثقافي في الكويت	٧٨
المطلب الثاني: التطور الإعلامي في الكويت	٨٥
الفصل الثالث: أنماط مشاهدة القنوات الفضائية: الايجابيات والسلبيات	٩٥
الفصل الرابع: تأثير مشاهدة القنوات الفضائية في القيم الأسرية	١٤٤

١٧٩	الفصل الخامس: تأثير القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والاقتصادية
٢٠١	نتائج الدراسة وتوصياتها
٢٠١	نتائج الدراسة على المستوى النظري
٢٠٣	نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تساؤلاتها
٢١١	التوصيات والمقترحات
٢١٣	الأبحاث التي تثيرها هذه الدراسة
٢١٥	قائمة المراجع
٢٢٦	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع المبحوثين طبقاً للنوع	٥٨
٢	توزيع المبحوثين طبقاً للسن	٥٩
٣	توزيع المبحوثين طبقاً للكلية	٥٩
٤	توزيع المبحوثين طبقاً للقسم العلمي	٦٠
٥	توزيع المبحوثين للسنة الدراسية	٦١
٦	توزيع المبحوثين طبقاً للحالة الاجتماعية	٦٢
٧	توزيع المبحوثين طبقاً لنمط السكن	٦٢
٨	توزيع المبحوثين طبقاً للمهنة	٦٣
٩	مدى المتابعة للقنوات الفضائية	٩٦
١٠	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومدى المتابعة للقنوات الفضائية	٩٧
١١	العلاقة بين النموذج المتابعة للقنوات الفضائية	٩٨
١٢	طبيعة العلاقة بين التقييم المتابعة للقنوات الفضائية	٩٩
١٣	طبيعة العلاقة بين نوع ومدى المتابعة للقنوات الفضائية	١٠٠
١٤	أسباب عدم المتابعة للقنوات الفضائية	١٠٠
١٥	عدد الساعات المنقضية في متابعة القنوات الفضائية يومياً	١٠١
١٦	الأوقات المفضلة في متابعة القنوات الفضائية	١٠٢
١٧	القنوات المفضلة في المشاهدة	١٠٣
١٨	العلاقة بين النوع والقنوات المفضلة في المشاهدة	١٠٣

١٩	العلاقة بين الكلية والقنوات المفضلة في المشاهدة	١٠٤
٢٠	العلاقة بين السن والقنوات المفضلة بالمشاهدة	١٠٥
٢١	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والقنوات المفضلة بالدراسة	١٠٦
٢٢	أسباب تفضيل القنوات العربية	١٠٦
٢٣	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل مشاهدة القنوات العربية	١٠٧
٢٤	العلاقة بين السنة الدراسية وأسباب تفضيل مشاهدة القنوات العربية	١٠٨
٢٥	أسباب تفضيل القنوات الأجنبية	١٠٩
٢٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية واسباب تفضيل القنوات الأجنبية	١١١
٢٧	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل مشاهدة القنوات الأجنبية	١١٢
٢٨	العلاقة بين الكلية وأسباب تفضيل القنوات الأجنبية	١١٣
٢٩	المواد والبرامج المفضلة في المتابعة	١١٥
٣٠	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمواد والبرامج المفضلة في المتابعة	١١٦
٣١	النوع والمواد المفضلة في المتابعة	١١٨
٣٢	العلاقة بين السن والمواد المفضلة بالمتابعة	١٢٠
٣٣	أسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	١٢١
٣٤	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	١٢٢
٣٥	العلاقة بين النوع وأسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	١٢٣

٣٦	العلاقة بين الكلية وأسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	١٢٤
٣٧	القنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	١٢٥
٣٨	العلاقة بين النوع والقنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	١٢٦
٣٩	العلاقة بين الكلية والقنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	١٢٨
٤٠	العلاقة بين السنة الدراسية والقنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	١٣٠
٤١	أسباب تفضيل هذه القنوات بالذات من وجهة نظر المبحوثين	١٣١
٤٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب تفضيل هذه القنوات بالذات من وجهة نظر المبحوثين	١٣٢
٤٣	أماكن متابعة القنوات الفضائية	١٣٣
٤٤	المرافقة عند متابعة القنوات الفضائية	١٣٤
٤٥	الإيجابيات التي تعكسها القنوات الفضائية	١٣٥
٤٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والإيجابيات التي تعكسها القنوات الفضائية	١٣٦
٤٧	العلاقة بين النوع والإيجابيات التي تعكسها القنوات الفضائية	١٣٧
٤٨	السلبيات التي تعكسها القنوات الفضائية	١٣٩
٤٩	العلاقة بين النوع والسلبيات التي تعكسها القنوات الفضائية	١٤٠

٥٠	العلاقة بين الكلية والسلبيات التي تعكسها القنوات الفضائية	١٤١
٥١	تفضيل سيطرة للأب في تسيير شئون الأسرة	١٤٥
٥٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتفضيل وجود سيطرة للأب	١٤٦
٥٣	العلاقة بين النوع وتفضيل وجود سيطرة للأب	١٤٧
٥٤	أسباب تفضيل وجود سيطرة للأب في تسيير شئون الأسرة	١٤٨
٥٥	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل سيطرة الأب في تسيير شئون الأسرة	١٤٩
٥٦	العلاقة بين السنة الدراسية وأسباب تفضيل وجود سيطرة للأب	١٥٠
٥٧	أسباب عدم تفضيل وجود سيطرة للأب في تسيير شئون الأسرة	١٥١
٥٨	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب عدم تفضيل وجود سيطرة للأب	١٥٢
٥٩	العلاقة بين النوع وأسباب عدم تفضيل وجود سيطرة للأب	١٥٢
٦٠	مدى تأثير الفضائيات في التفاعل الأسري	١٥٣
٦١	العلاقة بين النوع وزيادة الفضائيات من التفاعل الأسري	١٥٤
٦٢	مظاهر التأثيرات الايجابية التفاعل الأسري	١٥٥
٦٣	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومظاهر التأثير الايجابي الفضائيات في التفاعل الأسري	١٥٥

٦٤	العلاقة بين السنة الدراسية والتأثيرات الايجابية للفضائيات في التفاعل الأسري	١٥٦
٦٥	مظاهر التأثيرات السلبية للفضائيات في التفاعل الأسري	١٥٧
٦٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومظاهر التأثيرات السلبية للفضائيات في التفاعل الأسري	١٥٨
٦٧	تأثير الفضائيات على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	١٥٩
٦٨	مظاهر تأثير الفضائيات على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	١٦٠
٦٩	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومظاهر تأثير الفضائيات على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	١٦١
٧٠	الطريقة المفضلة في الزواج	١٦٢
٧١	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والطريقة المفضلة في الزواج	١٦٣
٧٢	الصفة المفضلة في الزوج / الزوجة	١٦٤
٧٣	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والصفة المفضلة في الزوج/الزوجة	١٦٥
٧٤	تفضيل الاستقلال عن الأسرة	١٦٦
٧٥	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	١٦٦
٧٦	العلاقة بين النوع وتفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	١٦٧
٧٧	أسباب تفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	١٦٧
٧٨	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل الاستقلال عن	١٦٨

	الأسرة بعد الزواج	
١٦٩	العلاقة بين السنة الدراسية وأسباب تفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٧٩
١٧٠	أسباب عدم تفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٨٠
١٧١	الشكل الأمثل للعلاقة بالأقارب	٨١
١٧٢	خصائص وسمات المرأة المثالية من وجهة نظر المبحوثين	٨٢
١٧٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وخصائص المرأة المثالية	٨٣
١٧٣	مدى الموافقة على الاستقلال المالي للمرأة	٨٤
١٧٣	العلاقة بين النوع وتأييد الاستقلال المالي للمرأة	٨٥
١٧٤	أسباب تأييد الاستقلال المالي للمرأة	٨٦
١٧٥	أسباب عدم تأييد الاستقلال المالي للمرأة	٨٧
١٧٥	مدى الموافقة على خروج المرأة للعمل	٨٨
١٧٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتأييد خروج المرأة للعمل	٨٩
١٧٦	أسباب عدم تأييد خروج المرأة للعمل	٩٠
١٨٠	الشكل الأمثل للعلاقة بالجيران	٩١
١٨١	العلاقة بين حالة اجتماعيتي لمتى للعلاقة بالجيران	٩٢
١٨٢	العلاقة بين نوع لمتى للعلاقة بالجيران	٩٣
١٨٣	أشهر مقولة تتعلق بالرأي تعتقدها صالحة لزماننا	٩٤
١٨٣	مدى الاهتمام بمشاكل الآخرين	٩٥
١٨٤	أسباب عدم الاهتمام بمشاكل الآخرين	٩٦
١٨٤	حل بعض المشاكل المرتبطة بالعنف	٩٧
١٨٥	العلاقة بين حالة اجتماعيتي لمتى لمتى بالعنف	٩٨
١٨٥	العلاقة بين نوع لمتى لمتى بالعنف	٩٩

١٠٠	العلاقة بين النواحي ضمن لشئى بالعب	١٨٦
١٠١	الملبس المفضل لدى الذكور	١٨٦
١٠٢	العلاقة بين حالة لاجتماعية والملبى لفل لى لكر	١٨٨
١٠٣	الملبى لفل لى لرك	١٨٨
١٠٤	العلاقة بين النوع والملبى لفل لى لرك	١٨٩
١٠٥	إمكانية التغيير للقيم الاجتماعية	١٩٠
١٠٦	العلاقة بين النواحي وكيفية تعبر للقيم لاجتماعية	١٩٠
١٠٧	العلاقة بين كلفة وكيفية تعبر للقيم لاجتماعية	١٩١
١٠٨	كيفية إمكانية التغيير للقيم الاجتماعية	١٩٢
١٠٩	تأثير مقولة تتفق بالعل تعقد مصلحة لملنا	١٩٣
١١٠	العلاقة بين حالة لاجتماعية وتأثير مقولة تتفق بالعل تعقد مصلحة لملنا	١٩٣
١١١	عادات التسوق من السوبر ماركت	١٩٤
١١٢	تأثير مقولات لاجتماعية التي تى تعيلها في لملنا	١٩٥
١١٣	المنتجات المفضلة من وجهة نظر المبحوثين	١٩٥
١١٤	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمنتجات المفضلة	١٩٦
١١٥	أسباب تفضيل المنتجات الأجنبية	١٩٧
١١٦	القيم الإيجابية التي تروج لها الفضائيات	١٩٨
١١٧	القيم السلبية التي تروج لها الفضائيات	١٩٩
١١٨	أهم أساليب مواجهة التأثير السلبي للفضائيات	٢٠٠

المقدمة

لا شك في أن العالم المعاصر يشهد تغيرات سريعة ومتنامية ليس فقط على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، ولكن أيضاً على الصعيدين الثقافي والأيدولوجي، فضلاً عن التغيرات السريعة في مجال الإتصال والإعلام، ولقد تجسدت تلك التغيرات فيما أطلق عليه "ظاهرة العولمة". وعلى الرغم من الجدل الذي أثير حول معنى العولمة ودلالاتها وأبعادها المختلفة، إلا أن ثمة إتفاقاً بين معظم الباحثين والمهتمين على اختلاف تخصصاتهم العلمية وتوجهاتهم الفكرية والنظرية والأيدولوجية على أن العولمة أصبحت تمثل واقعاً ملموساً تعيشه جميع المجتمعات المعاصرة على اختلاف مستويات تقدمها وتطورها. كما أن هذه الظاهرة تتضمن جوانب وأبعاد مختلفة تتسم بالتداخل والتشابك، وأنه من الصعوبة فهم وتحليل أي منها بمعزل عن الأبعاد الأخرى. وتتمثل تلك الأبعاد في: البعد الاقتصادي، والبعد السياسي، والبعد الثقافي، والبعد الإعلامي، فضلاً عن أبعادها التكنولوجية والمعلوماتية والعسكرية.

ومن جانب آخر، تمثل العولمة آلية جديدة من آليات القوى الرأسمالية العالمية لتحقيق السيطرة والهيمنة على المجتمع العالمي بشكل عام. ولتحقيق هذا الهدف تلجأ تلك القوى إلى إستخدام أدوات ووسائل جديدة لتفعيل دور العولمة على كافة الأصعدة والمستويات. فعلى الصعيد الاقتصادي يبرز دور الشركات المتعددة الجنسيات، ودور المؤسسات الدولية (البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والإتفاقيات الدولية الخاصة بتحرير التجارة والاقتصاد...الخ). وعلى الصعيد السياسي يبرز دور القيود المفروضة على الأنظمة السياسية والدول، والمتمثلة في سياسات الإصلاح الاقتصادي والسياسي، والتكيف الهيكلي، والشرعية الدولية

وسياسات الخصخصة... وغيرها من الضغوط التي تحد من قدرات الدول القومية وتقلص من دورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ومن ثم العمل على إضعاف تلك الدول على المستويين: الداخلي والخارجي. وعلى الصعيد الإعلامي يبرز دور الشركات الإعلامية العالمية والتي تتحكم في إنتاج وتوزيع المواد الإعلامية التي تبثها من خلال الأقمار الصناعية إلى كل دول العالم بهدف فرض ثقافة رأسمالية واعتبارها الثقافة الكونية التي ينبغي أن تسود على المستوى العالمي، ومن ثم تحطيم وتدمير الثقافات القومية والمحلية، أو العمل على إضعافها وتهميشها بمختلف الوسائل والأساليب. وعلى الصعيد الثقافي، يمكن القول أن البعد الثقافي للعولمة قد احتل إهتماماً كبيراً للدراسات والبحوث التي إهتمت بتحليل الظاهرة - شأنه شأن - الأبعاد الأخرى: الاقتصادية والسياسية. وتبدو خطورة هذا البعد في تأكيد أحد المفكرين على أن الثقافة سوف تصبح واحدة من أهم وأبرز الآليات الفاعلة في المجتمع الكوني، وأن الثقافة ستصبح من أهم مصادر القوة في عصر المعلومات.

وعلى الصعيد التكنولوجي، تزداد الفجوة والتناقض بين الدول المتقدمة التي لديها الإمكانيات المادية والمعرفية لإنتاج التكنولوجيا الحديثة والمتطورة وبخاصة ما يطلق عليها "الرقماتية" Digitalization وتسويقها، والدول النامية والفقيرة، والتي تفتقر إلى تلك المقومات، الأمر الذي يصاحبه إزدياد معدلات الفقر والتهميش للدول النامية، وإزدياد الثراء والتقدم للدول الصناعية المتقدمة.

وتمثل الثورة المعلوماتية والاتصالية وشبكة الإنترنت أهم آليات العولمة، حيث ساهمت في تزايد معدلات انتشارها وتنامي تأثيراتها المختلفة، ومن المتوقع أن تؤثر بقوة وعمق في صياغة مستقبل العولمة خلال العقود القادمة.

ومما لا شك فيه أن التغيرات السريعة التي شهدتها - وما تزال - نظم الإتصال والإعلام على المستويات الثلاثة: العالمية والإقليمية والمحلية، قد لعبت - ولا تزال - دوراً مهماً ومؤثراً في نشر العولمة وتجسيدها على مستوى دول العالم بشكل عام، وما يرتبط بها من تغيير في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، ومن ثم التأثير على مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي، وما يعكسه ذلك من ظهور أنماط سلوكية جديدة تختلف عن تلك التي كانت سائدة خلال عقود ما قبل إنتشار الظاهرة بهذا المستوى. ومن ثم يمكن القول أن ظهور القنوات الفضائية وشبكة المعلومات (الإنترنت) قد أحدثت ثورة في مجال الإتصال والإعلام ليس فقط على الصعيدين: الاقتصادي والاجتماعي، ولكن أيضاً على الصعيدين الثقافي والأيدولوجي، فضلاً عن انعكاساتهما الواضحة في المجالات السياسية والإيكولوجية والبيئية. فالتطور السريع الذي تشهده نظم البث الفضائي المباشر قد أسهم بدرجة كبيرة في ربط دول العالم جميعها، كما أنه أسهم أيضاً في إزالة العوائق والحدود الجغرافية والسياسية والأيدولوجية والزمانية بين دول العالم كافة، وأدى إلى أن أصبح العالم "قرية عالمية" Global Village على حد تعبير بعض المفكرين والمحللين.

والواقع أن المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع المصري بخاصة تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالتغيرات العالمية الحادثة على كافة المستويات، ومن ثم يتأثر الإعلام العربي والمصري وبدرجات متفاوتة بالإعلام العالمي فيما يتعلق بحجم ومضمون الأعمال الفنية المقدمة من خلاله بأشكالها وأنماطها المختلفة (أفلام، مسلسلات، برامج، أخبار... الخ). ونظراً لأن تلك الأعمال تحمل مضامين وأفكار لا تتناسب وخصوصية مجتمعاتنا العربية والإسلامية، فإن تأثيراتها السلبية تعد خطيرة ليس فقط على المستويين: الشخصي والأسري، ولكن أيضاً على المستوى المجتمعي. ولذلك فالأمر يتطلب إتخاذ الإجراءات